

تاج العروس من جواهر القاموس

الإيفاد : الإسراعُ وهو في شعر ابنِ أَحْمَرَ من المجاز : الإيفاد : الإرتفاعُ يقال : أَوْفَدَ الشيءُ إِذَا ارتَفَعَ كما في الأَساسِ وفي اللسانِ أَوْفَدَ الشيءَ : رَفَعَهُ وَأَوْفَدَ هو : ارتفع . والوَفْدُ : ذِرْوَةُ الحَبْلِ بالحاءِ المهملة وسُكونِ الموحدة من الرَّمْلِ المُشْرِفِ هكذا في نُسُخَتنا ومثله في اللسانِ وفي بعض النُّسخ : ذِرْوَةُ الحَبْلِ ومن الرَّمْلِ : المُشْرِفِ . من المجاز المُسْتَوْفِدُ : المُسْتَوْفِزُ يقال : فُؤَانٌ مُسْتَوْفِدٌ في قِعْدَتِهِ أَي مُنْتَصِبٌ غيرُ مُطْمَئِنٍّ كَمُسْتَوْفِزٍ وفي الأَساسِ : اسْتَوْفَدَ في قِعْدَتِهِ : ارْتَفَعَ وانْتَصَبَ ورَأَيْتُهُ مُسْتَوْفِداً . وَبَدَأُوا وَفَدَّضَانَ بالفتحة : حَيٌّ من العرب أَنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ بَنِي وَفَدَانَ قَوْمٌ سَكُّ ... مِثْلُ الذِّعَامِ وَالذِّعَامُ صُكُّ
والأَوْفَادُ : قومٌ . يقال هُمِ عَلَى أَوْفَادٍ أَي على سَفَرٍ قد أَشْخَصْنَا أَي
أَقْلَقْنَا كَأَوْفَارٍ . ومما يستدرك عليه : هو كثير الوَفَادِ على المُلُوكِ . وما
أَوْفَدَكَ عَلَيْنَا واسْتَوْفَدَنِي وتَوَافَدْنَا عليه . ومن المَجَازِ : الحَاجُّ
وَفَدُّوا . وَبَدَأْنَا أَنَا فِي ضَيْقٍ إِذْ أَوْفَدَنَا عِلِّيٌّ بِرَجُلٍ فَأَخْرَجَنِي
منه . بمعنَى جاءَنِي به . وَرَكَبُ مُوفِدٍ : مُرْتَفِعٍ وكذا سَنَامٌ مُوفِدٌ .
وتَوَفَّدتِ الإِبِلُ والطَّيْرُ : تَسَابَقَتِ كذا في اللسانِ وعِبارة الأَساسِ :
تَوَفَّدتِ الأَوْعَالَ فُوقَ الحَبْلِ : أَشْرَفَتِ . وفي التكملة : تَشَوَّفَتِ . وكلُّ
ذلك مَجَازٌ . والأَوْفَادُ : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
فَلَاوُ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخَذِنَا ... وَلَكِنَّمَا الأَوْفَادُ أَسْفَلُ
سَافِلٍ وَوَأَفِدُ بْنُ سَلَامَةَ رَوَى حَدِيثَهُ ضَمْرَةً بنِ رَبِيعَةَ . ووافدُ بنُ
مُوسَى الذِّارِعِ يقال فيه بالفاق أَيْضاً . وَأَبُو وَافِدٍ روى عنه عبدُ الجبَّارِ بنُ
نافِعِ الضَّبِّيِّ ومحمَّد بنُ يوسف بنُ وافرٍ وأبو بكر يحيى بن عبد الرحمن ابنُ وافرٍ
اللَّخْمِيِّ قَاضِي قُرْطَبَةَ وَأَبُو المُرْجِئِ سَالِمُ بنُ ثِمَالِ بنِ عَفَّانَ بنِ
وافِدٍ كذا في التبصير للحافظ . تكميل : قد تَكَرَّرَ لَفْظُ الوَفْدِ في الحديثِ وهم
القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ فَيَرِدُونَ البِلادَ واحِدُهُمُ وافرٌ وكذلك يَقْصِدُونَ
الأُمراءَ لزيارةِ واسْتِزْرافِ وانْتِجاعِ وغير ذلك وفي الحديثِ وَفَدُّوا ثَلَاثَةَ
وفي حديثِ الشهيدِ إِذَا قُتِلَ فهو وافرٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لهم وقوله أَجْرِيُوا

الْوَفْدَ بِنُحْوٍ مَا كُنْتُمْ أُجْرِيهِمْ . وَقَالَ الذَّوَوِيُّ : الْوَفْدُ : جَمَاعَةٌ مُخْتَارَةٌ لِلتَّقَدُّمِ فِي لِقَاءِ الْعُظَمَاءِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا " قِيلَ الْوَفْدُ : الرَّكْبَانُ الْمُكَرَّمُونَ . وَفِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ وَمِنْهُ أُخِذَ أَحَدُ الْجَلَالِيِّينَ أَنَّ الْوَفْدَ الْقَادِمُونَ رُكْبَانًا . وَفِي الْعَيْنَايَةِ لِلخَفَّاجِيِّ أَنَّ أَصْلَ الْوَفْدِ الْقُدُومُ عَلَى الْعُظَمَاءِ لِلْعَطَايَا وَالاسْتِزْفَادِ . وَفِي شَرْحِهِ لِلشَّافِعِيِّ أُنْزِلَتْ إِعْجَازَ الْقُرْآنِ : أَصْلُ مَعْنَى الْوَفْدِ الْإِشْرَافُ . هَذِهِ أَقْوَالُهُمْ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ كغَيْرِهِ مِنَ الْأَثْمَّةِ أَنَّ الْوَفْدَ وَالْوَفُودَ هُمُ الْقَوْمُ الْقَادِمُونَ مُطْلَقًا مُشَافَةً أَوْ رُكْبَانًا مُخْتَارِينَ لِلِقَاءِ الْعُظَمَاءِ أَوَّلًا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ إِنَّ كَلَامَ الذَّوَوِيِّ وَغَيْرِهِ اسْتِعْمَالٌ عُرفِيٌّ وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ وَغَيْرِهِ اسْتِعْمَالٌ لُغَوِيٌّ وَإِنِّي أَعْلَمُ .

و ق د